

اجتماع لجنة المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة

(TPS-OIC) التعاون الإسلامي

أكتوبر 2025، أنقرة 1-2

كلمة افتتاحية لمعالي محمود جورج، نائب وزير التجارة في جمهورية تركيا

كبار المفاوضين الكرام،
السادة المندوبون الكرام،
إخواني وأخواتي الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

- أهلاً وسهلاً بكم في أنقرة، عاصمة تركيا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- أشكر كلاً منكم على حضور هذا الاجتماع. أدعو الله عز وجل أن يكلل بالنجاح هذا الاجتماع الذي سنتخذ فيه قرارات مهمة لتنمية التعاون التجاري بين بلداننا.
- **إخواني وأخواتي الأعزاء،**
- اليوم، بصفتكم كبار مفاوضي بلدانكم، ستناقشون مستقبل نظام الأفضليات ، وهو (TPS-OIC) التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، أهم مشروع للكومسك في مجال التجارة. ومع ذلك، بعد إذنكم، أود أن أبدأ بالتطرق إلى هجمات إسرائيل غير القانونية.
- كما تعلمون، إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في غزة أمام أنظار العالم أجمع منذ عامين. لقد شهدنا فظائع تجعل المرء يتساءل كيف يمكن لأحد أن يفعل ذلك. لدرجة أن حتى أولئك الذين يدعمون إسرائيل بلا قيد أو شرط اضطروا للرد. ومع ذلك، نحن بحاجة إلى خطوات ملموسة أكثر.
- في هذا السياق، بصفتنا تركيا، علقنا جميع التجارة مع إسرائيل على مدى العام ونصف العام الماضيين. وبذلك، تخلينا عن حجم تجاري سنوي يبلغ 9.5 مليار دولار أمريكي.
- عند هذه النقطة، نرحب بكل جهد مبذول لوقف إراقة الدماء في غزة وتحقيق وقف لإطلاق النار. تركيا مستعدة لتقديم كل مساهمة لإرساء سلام عادل ودائم تقبله الأطراف.
- **كبار المفاوضين الكرام،**

- يخلق التصعيد الأخير للتوترات الجيوسياسية وصعود السياسات الحمائية في التجارة الدولية العديد من المخاطر والشكوك على نطاق عالمي.
- عندما ننظر إلى التوقعات، نرى أن هذه الشكوك تؤثر بشكل خاص على التجارة، بينما تظل توقعات النمو العالمي مستقرة نسبياً. صندوق النقد الدولي رفع توقعاته للنمو لعام 2025 بنسبة 0.2 نقطة مئوية إلى 3 في المائة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية رفعت توقعاتها للنمو لعام 2025 بنسبة 0.3 نقطة مئوية إلى 3.2 في المائة.
- بينما توقعت منظمة التجارة العالمية نمواً بنسبة 2.7 في المائة في تجارة السلع في عام 2025 في أكتوبر 2024، خفضت هذا الرقم بعد خمسة أشهر إلى انكماش بنسبة 0.2 في المائة. وبعد أربعة أشهر، توقعت نمواً بنسبة 0.9 في المائة. بصراحة، نحن للأسف نمر بفترة تتغير فيها التجارة العالمية بناءً على الإعلانات اليومية.
- **إخواني وأخواتي الأعزاء،**
- الطريقة الأساسية للتعامل ليس فقط مع المشاكل التجارية والاقتصادية، بل أيضاً مع جميع أنواع الشكوك التي تؤثر على الأمة، هي، بطبيعة الحال، التمسك بحبل الله. بعبارة أخرى، هي الوقوف متحدين، أن نكون واحداً، وتعزيز تعاوننا كما ستقدرون، فإن اتفاقيات التجارة التفضيلية هي الأدوات التي ستعزز تعاوننا بشكل كبير في المجال التجاري.
- كما تعلمون، تم تنفيذ نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي اعتباراً من 1 يوليو 2022. كانت هذه، بطبيعة الحال، خطوة مهمة للغاية. ومع ذلك، إذا أردنا زيادة التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ما يزيد عن 25% - وهذا يجب أن يكون هدفنا - فلا يمكننا فعل ذلك باتفاقية تضم 13 دولة فقط كأطراف وعدد محدود من المنتجات.
- الحل الأبسط هو زيادة عدد الأطراف. ومع ذلك، يجب علينا أيضاً مواجهة الحقائق. لمدة 20 عاماً، تم دعوة الدول الأعضاء للانضمام إلى نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي في اجتماعات الكومسك والنتيجة معروفة جيداً. لذلك، فإن نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي في شكله الحالي ليس جذاباً بما فيه الكفاية للدول الأعضاء.
- لهذا السبب تحديداً، في العام الماضي، في الاجتماع الوزاري الثالث للجنة المفاوضات التجارية، برئاسة معالي وزيرنا، اقترحنا توسيع نطاق المنتجات

لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي وتحويلها إلى اتفاقية تجارية من الجيل التالي بإضافة ضوابط جديدة.

- قوبل اقتراحنا بترحاب جيد وفي الدورة الوزارية الأربعين للكومسك، طلب من لجنة المفاوضات التجارية مواصلة عملها الفني في هذا الشأن.
- اجتمعنا هنا اليوم لتنفيذ هذا القرار. أثق بأنكم، كبار مفاوضينا الكرام المشاركين في هذا الاجتماع المهم، ستتخذون قرارات ملموسة لبدء المفاوضات لتوسيع نطاق نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي. أنا على ثقة بأنكم ستجدون أفضل حل بفضل خبرتكم الواسعة.
- ستقدم قراراتكم إلى معالي وزرائنا الكرام في الدورة الوزارية الحادية والأربعين للكومسك، والتي ستكون برئاسة فخامة رئيسنا، رجب طيب أردوغان.
- زملائي الأعزاء،
- أتمنى لكم كل التوفيق في عملكم اليوم وغداً. سأتابع قراراتكم. يجب أن أغادر في هذه المرحلة لحضور برنامج آخر. سيرأس بقية الاجتماع كبير مفاوضي تركيا، مديرنا العام، السيد حسني ديلمري.
- حفظكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.